Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال المسعودي: تنازع الناس ممن تقدم وتأخر، في ابتداء وقوع الهوى وكيفيته، وهل ذلك من نظر وسماع، واختيار واضطرار، وما علة وقوعه بعد أن لم يكن، وزواله بعد كونه؟ وهل ذلك فعل النفس الناطقة، أو الجسم وطباعه؟

فقال بقراط: هو امتزاج النفسين، كما لو امتزج الماء بماء مثله، عسر تخليصه بحيلة من الاحتيال، والنفس ألطف من الماء وأرقُّ مسلكاً، فمن أجل ذلك لا تزيله الليالي، ولا تخلقه الدهور، ولا يدفعه دافع دقَّ عن الأوهام مسلكه، وخفي عن الأبصار موضعه، وحارت العقول عن كيفية تمكنه، غير أن ابتداء حركته من القلب، ثم تسير الى سائر الأعضاء، فتظهر الرعدة في الأطراف، والصفرة في الألوان، واللجلجة في الكلام، والضعف في الرأي، والويل والعثار، حتى ينسب صاحبه الى النقص.

وذهب بعض الأطباء، الى أن العشق طمع يتولد في القلب، وينمى وتجتمع اليه مواد من الحرص، فإذا قوي زاد بصاحبه الاهتياج واللجاج والتمادي، والتفكر والأماني، والهيمان والأحزان، وضيق الصدر